

العلماء العالمين المقدمين  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

انقطع الوحي ..  
وارتحل  
الرسول  
محمد<sup>F</sup>

إعداد  
قسم الشؤون  
الفكرية والثقافية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من إصدارات

العتبة العلوية  
المقدسة  
قسم الشؤون  
الفكرية  
والثقافية  
- النشر -

[www.imamali-a.com](http://www.imamali-a.com)  
[info@imamali-a.com](mailto:info@imamali-a.com)

## رسول السماء

لقد ولد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في رحم الكمال قبل الخلق أعواماً، ورُفعت له على يد الوحي من كل الفضائل أعلاماً، وعاش في ديار – غير ديار الآخرة – غريباً، وبين تلك الحيطان الطينية التي ما رأت زخرفاً خادعاً ولا سلطاناً زائلاً قضى أيامه عبداً عائلاً، قد أحيى حياته بالعبادة، وجملها بالزهادة، وانتزع لكل صدر من الدنيا سهماً من الآخرة، وسنّ لكلّ حبل من الشيطان حداً من التوبة..

قابل أذى المشركين بحلمه، وأعرض عن مجازاة بغيهم بكرمه، يطمع الناس في عفوه عند غضبه، وبجوده عند عسره، وباستغفاره بعد مماته، وله مع ذلك في يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون..

أخوه أمير المؤمنين، وبضعته سيّدة نساء العالمين، وولداه سيّدا شباب أهل الجنّة، وذريته سادة الخلق أجمعين، بعد أن أتاه الله من فضله الكوثر.. وجعل شأنه هو الأبتّر..

قد عقد للحسين (عليه السلام) قبل موته  
مأتما، ولم يجد في إذن ربه بقتله  
مغرما، فله كفّ ضمّت تربة مضمخة  
بالدماء! والله قلب اطلع على غيب  
شهادة النجباء! فوجد في بكائه  
للحسين (عليه السلام) مغنما، يُحييه بعده  
خالص العباد، ويقتص أثره في ذلك  
العباد..

هنيئا لك يا أبا الزهراء ما انعم الله  
عليك حين أيدك بوليّه الضرغام، وسيفه  
الصمصام، والصدّيق الهمام.. فقربه  
منك، والصقه بك، حتى جعله نفسك  
التي بين جنبيك، وقد وفي لك الوصي  
بعهده، وبذل فيك خالص مهجته،  
وصدقك على الضيق والسعة، ولزمك  
عند الخذلان والنصرة، فكان ساعدك  
الذي به تفتك، ولسانك الذي به تنطق،  
وبابك الذي منه تُوتى.. ذلك هو علي بن  
أبي طالب (عليه السلام): صاحبك عند  
الوحدة، وانيسك عند الوحشة، والوعاء  
الذي من علمك ينهل، والمنكب الذي  
عن كاهلك يحمل، فبثنته شكواك وبثك  
شكواه حتى كأنكما روح في جسدين،  
واصل واحد في فرعين..

يا سيد الأنبياء .. إن لك في اليوم  
المشهود منزلة معلومة، وحكما مطاعا،  
وشفاعة مقبولة، فانظر لنا في ذلك اليوم  
نظرة الشفيق العطوف، واستنقذنا من  
ذلك الموقف المخوف، وحاشا أن تلهيك  
لحظات راحة وانس، أو تركز للدعة  
منك نفس، وعيال من أمتك قد سمرهم  
في المحشر حساب طويل، وعلاهم  
شهيق عذاب مهول، وتكاملت عليهم  
ظلم الكُرب والانحباس، وحشرجت في  
حناجرهم زفرات اليأس من الخلاص..  
أولئك هم يا سيدي.. ينتظرون  
وصول فضلك اليهم كالسيل المنحدر  
ليستنقذهم من بين الظلم، عباد تغدوا من  
فاضل خوان كرمك، وناموا عند أعتاب  
أبواب رحمتك، وعشت أبصارهم نحو  
سراجك النير البهي، واعتاشت أنفسهم  
على يانع عودك الأخضر الطري،  
وشربت قلوبهم من معين مائك القدسي،  
فالتفت أغصانهم على ولاء وصيك،  
ورفرت أوراقهم على محبة بضعتك،  
ونضجت ثمارهم على طاعة أهل  
بيتك.. جزاك الله عن أهل الأرض  
وأهل السماء أفضل الجزاء.

## خير قدوة

هل يمكن للبشر أن يتصوروا الدنيا دون هذا الموجود العظيم، وهل يمكن للإنسانية أن تتطلع إلى ظهور المصلح في آخر الدنيا دون ولادة أصله الكريم؟ إن نظرة مبصرة اليوم على المجتمعات التي ظلت في معزل عن هدي الإسلام خير مثال على تلك الحقيقة، فالتفكك الأسري، والتردي الأخلاقي، وانتشار الجرائم، وسيادة المال فوق كل اعتبار.. أمور أصبحت مألوفة فيها، يعلمها القريب والبعيد، ويقر بها القاصي والداني، حتى بدأت عصور الجاهلية الأولى تظهر للعيان في تلك المجتمعات بلباس جديد..

فهل يحيط بشكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) المادحون، أو يبلغ حد الثناء عليه الواصفون، وهل يمكن أن نصف مقدار تلك النعمة التي منّ الله بها على عباده بغير ما ذكره القرآن الكريم حيث قال: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)..

لا بد لكل المسلمين – بل لكل أفراد المجتمع البشري – أن ينظروا إلى



شخص الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)  
وسيرته بعين التأمل والتدبر، بغية  
الاقتداء به والتأدب بأدابه والسير على  
نهجه وسلوكه، لأنه ما من عاقل على  
وجه هذه المعمورة يمكنه أن ينكر سمو  
خلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأدبه  
الرفيع ونهجه القويم، نعم.. يتأكد اقتداء  
المسلمين به باعتبارهم يعلمون انه  
الإنسان الوحيد الذي يتربع على قمة  
عرش الكمال الإنساني دون منازع.  
إننا بحاجة ماسة في مثل هذه  
العصور إلى التعرف لهدي الحبيب  
المصطفى (صلى الله عليه وآله) والوقوف  
على دقائق تفاصيل حياته الكريمة،  
وبخاصة من قبل أتباع أهل البيت (عليهم  
السلام) باعتبار أنهم الذين وقفوا على  
حقيقة أخلاق أهل البيت (عليهم السلام)  
وفاضل سجاياهم ومستقيم نهجهم،  
الأمر الذي يوصلهم بكل يسر إلى  
معرفة الرسول الأكرم وصولاً إلى  
معرفة الباري عز وجل، لأن رسول  
الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم  
السلام) هم أعظم الآيات التي تدل على الله  
سبحانه على الإطلاق..

## درر من شمائله

لقد شاء الله تعالى أن يكون خاتم  
أنبيائه (صلى الله عليه وآله) على صورة تليق  
بعلو منزلته على سائر العباد، حتى  
صارت شمائله تجاري كريم خصاله،  
وظاهره يوافق جميل باطنه، ولا بأس  
أن نمرّ على ما جاءنا من التاريخ في  
نعت بعض خلاله الكريمة، لنستزيد  
بذلك معرفة به وحبا له، فإن الحب فرع  
المعرفة..

روي انه (صلى الله عليه وآله) كان فخما  
مفخّما، وفي العيون معظما، وفي  
القلوب مكرّما، يتلأأ وجهه تلالأ القمر  
ليلة البدر، أزهر منور اللون مشربا  
بحمرة.. أغر أبلج (ابيض اللون)،  
واسع الجبين، دافئ الجبهة، أدعج  
(شديد سواد العين)، أكحل، أهدب  
الاشفار (طويل رموش العينين)، أشكل  
العينين (في بياضهما حمرة)، مقرون  
الحاجبين، سهل الخدين، طويل  
الزندان، عريض الذراعين، عريض  
الصدر، ضخم القدمين، كث اللحية،  
سبط الشعر، كأن عنقه في صفاء  
الفضة، معتدل الخلق، لم يكن بالطويل

البائن ولا بالقصير الشائن، كأن كفه  
كف عطار مسّها الطيب، إذا رضي  
وسرّ فكان وجهه المرأة، وإذا ضحك  
افتّر عن سنا البرق إذا تلاً، وإذا طلع  
بوجهه على الناس رأوا جبينه كأنه  
ضوء السراج المتوقد، كأن عرقه في  
وجهه اللؤلؤ ورائحته أطيّب من رائحة  
المسك الازفر، يمشي هونا فإذا التفت  
التفت جميعا، خافض الطرف، نظره  
إلى الأرض أطول من نظره إلى  
السماء، وكان جهير الصوت أحسن  
الناس نعمة.

وكان شديد الحياء، فإذا كره شيئا  
عُرف ذلك في وجهه، وكان أشجع  
الناس، فإذا احمرّ البأس اتقى المسلمون  
به فما يكون احد اقرب إلى العدو منه،  
قد أعطاه الله الصبر، فيصبر في  
الضراء كما يصبر في السراء، وفي  
الفاقة كما يصبر في الغنى، وفي البلاء  
كما يصبر في العافية، فلا يشكو حاله  
بما يصيبه من البلاء، وإذا اشتد وجده  
أكثر من مسّ لحيته الكريمة.

## شذرات من أخلاقه

وإن من اظهر المظاهر التي طغت على شخصية خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله): الخلق العظيم ولين النفس وحسن العشرة، لأنه ما بُعث إلا ليتمم مكارم الأخلاق، ويكون الأسوة الحسنة التي تطيب بشذى عطرها النفوس، وتنهل من عذب معينها القلوب، كيف لا وقد قال فيه رب العزة والجلالة: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)..

ويحسن بنا في هذا المقام أن نذكر شذرات من أخلاقه الرفيعة وآدابه السامية لنجعلها قبلة لنا في سلوكنا ومنارا نهتدي به ونستضيء بنوره، علنا نحیی بسلوكنا بعض سننه لنحظى بشرف القرب منه ونفوز بعظيم المنزلة لديه، فقد روي عنه (صلى الله عليه وآله) انه قال: (إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا).

اما في تواضعه وحسن عشرته فقد ورد انه (صلى الله عليه وآله) كان يرقع ثوبه ويخسف نعله ويحلب شاته ويجلس على الأرض ويركب الحمار ويردف (يركب شخصا خلفه)، ولا يمنعه الحياء

أن يحمل ما يأخذه من السوق إلى أهله،  
ويسلم على من استقبله من غني وفقير،  
وكبير وصغير، ولا يحقر ما دعي إليه  
ولو إلى حشف التمر، وإن كان  
ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) يده حتى يكون الرجل هو  
التارك، وما منع سائلاً قط؛ إن كان  
عنده أعطى وإلا قال: (يأتي الله به).

روي عنه (صلى الله عليه وآله) في هذا  
الباب قوله: (خمس لا أدعهن حتى  
الممات، الأكل على الأرض مع العبيد،  
وركوبي مؤكفاً، وحلبي العنز بيدي،  
ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان  
ليكون سنة من بعدي) وقوله: (لو أهدني  
إليّ كراعٌ لقبلتُ ولو دُعيت عليه  
لأجبت) وقوله: (إن الله تعالى يحب من  
عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم  
ويتجمل)، وقوله: (أمرني ربي بمداراة  
الناس كما أمرني بأداء الفرائض)،  
وقوله: (أمرني ربي بحب المساكين  
المسلمين منهم) وقوله: (مروتنا أهل  
البيت العفو عمن ظلمنا وإعطاء من  
حرمنا).

أما في آدابه وسيرته مع أهله  
وخدمه، فقد كان مثالا تقتخر به

الإنسانية على اختلاف مشاربها وأذواقها، كيف لا يكون كذلك وهو القائل: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) وهو القائل: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لأهله) وهو القائل: (إن من أعظم الأمور أجراً النفقة على الأهل).  
فقد كان (صلى الله عليه وآله) لا يرتفع

على عبيده وإمائه في مآكل ولا ملبس، وما شتم أحداً بشتمة ولا لعن امرأة ولا خادماً بلعنة، وما ضرب خادماً له ولا امرأة - بل ما ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله - وكان إذا أصبح مسح على رؤوس ولده وولد ولده، وإذا بُشّر بجارية (ولدت له بنت) قال: ريحانة، ورزقها على الله..

أما مجالسه فلعمري إنها المجالس التي تحن إليها القلوب، وتتمناها النفوس، وتشتاقها الأرواح، حيث روي أنه (صلى الله عليه وآله) كان يعطي كل جلسائه نصيبه فلا يحسب أحد منهم أن أحداً أكرم عليه منه، وكان يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، ولم يبسط رجله بين أصحابه قط، ومن جالسه صابره حتى

يكون هو المنصرف، مجلسه مجلس  
حلم وحياء وصدق وأمانة، لا ترفع فيه  
الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم، ولا  
تثنى فلتاته، وكان (صلى الله عليه وآله) فيه  
دائم البشر سهل الخلق لين الجانب،  
ليس بفظ ولا غليظ ولا ضحّاك ولا  
فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح، لا يذم أحدا  
ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا  
عورته ولا يتكلم إلا فيما يرجى ثوابه،  
إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنّ على  
رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا ولا  
يتنازعون عنده الحديث، وكان (صلى الله  
عليه وآله) يضحك مما يضحكون منه،  
ويتعجب مما يتعجبون منه.

## محنته وجهاده

تعد المصائب التي مرت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أعظم المحن التي مني بها أنبياء الله وأولياؤه المصلحون عبر التاريخ، فهذا النبي الأقدس (صلى الله عليه وآله) - منذ بدء دعوته في مكة المكرمة، مروراً بقيام دولته في المدينة وانتشار دعوته عالمياً - عانى كثيراً من المكائد التي حاكها ويحوكها المشركون والمنافقون ضده. ونحن إذ نستذكر جانباً من تلك الآلام والمحن، فإننا نحاول أن نشارك رسول الله (صلى الله عليه وآله) عزاءه في نفسه، علّنا نكون أوفياء لجزء بسيط تجاه الفضل الكبير الذي عمّ على العالم أجمع بجهود هذا الإنسان الذي عمم الوجود عن أن ينجب مثله..

## محنته في نفسه

كم لاقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من اذى لحق بشخصه الكريم مرات عديدة، أصابه فيه الكثير من الانتهاك والتوهين بصورة لا تطاق، وبخاصة



مع جسيم منزلته عند الله تعالى، حتى  
ورد عنه (صلى الله عليه وآله) قوله: (ما أودى  
نبي مثلما أوديت).

روي أن أبا جهل نحر يوماً  
جزوراً، ثم أخذ سلاها فغرسها بين  
كتفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو  
ساجد، فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تطرحه  
عنه، فلما فرغ قال: (اللهم عليك بأبي  
جهل بن هشام، وبعتبة بن ربيعة،  
وبشيبه بن ربيعة وبالوليد بن عتبة،  
وبأمية بن خلف، وبعقبة ابن أبي معيط،  
إنهم أوهنوني)، وكم من أمثال هذا  
الانتهاك تكرر على رسول الله من قبل  
أتباع الشيطان أولئك..

وكم من مرة كانوا يريدون قتله  
فيها إلا أن الله تعالى نجاه منهم، وكانت  
أشهر حادثة منها اجتماع زمرة من  
المشركين على اغتياله عشية خروجه  
إلى يثرب، فكان أن فداه أمير المؤمنين  
(عليه السلام) بنفسه بمبيته على فراشه تلك  
الليلة، وكذلك كان علي ابن أبي طالب  
(عليه السلام) في كل موقف معه (صلى الله عليه  
وآله)

ولم تكف أيدي المشركين عن أن  
تنسج المكائد باستمرار لرسول الله (صلى

الله عليه وآله) حتى بعد أن استتب الأمر  
لأمة الإسلام، ولعل من ابرز تلك  
المكائد محاولة اغتياله (صلى الله عليه وآله)  
في العقبة حينما كان عائدا من غزوة  
تبوك، حيث أراد جماعة من المنافقين  
أن ينفروا ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله  
وسلم) وهو عليها عند حافة واد سحيق.  
كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يعيش التأثر النفسي الشديد وهو يرى  
صدّ الناس عن سبيل الحق، واثارهم  
البغي والضلال على الهدى  
والاستقامة، حتى نزل قول الله تعالى  
اليه: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ  
إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا)،  
زيادة على ذلك، شدة كدحه في طاعة  
الله وطلب مرضاته، حتى ورد انه كان  
يقف للعبادة عشر سنين على أطراف  
أصابعه، فتورمت قدماه واصفر وجهه،  
ويقوم الليل أجمع، حتى انزل الله عز  
وجل عليه: (طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ  
الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) وقد كان يبكي حتى  
يغشى عليه، فقيل له: يا رسول الله أليس  
الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من  
ذنبيك وما تأخر؟ فيقول: (بلى، أفلا  
أكون عبدا شكورا؟)



## محنته في أمته وأتباعه

واستمر النواصب على ذلك  
المنوال حتى شنوا عليه الحرب علانية  
بعد أن قويت شوكة المسلمين، فكانت  
حرب بدر وأحد وحنين، استشهد في  
أثنائها خيار الصحابة وأكابر السابقين  
للإسلام، منهم أحد أعز المؤمنين على  
الرسول (صلى الله عليه وآله): حمزة بن عبد  
المطلب (عليه السلام) الذي أذى مصرعه  
النبي كثيرا، لاسيما أن هنداً زوجة أبي  
سفيان قد مثلت بجسده الطاهر شرّاً  
تمثيل.

ثم ماذا بعد ذلك، هل أنّ رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) في أواخر أيامه قد نال  
راحة من كيد الضالين؟

إن التاريخ يبين لنا صراحة انه  
(صلى الله عليه وآله) لم ينل من المنافقين إلا  
مزيدا من المعاناة، فهذا عبد الله بن  
عباس يبكي لرزية يوم الخميس حينما  
كان النبي (صلى الله عليه وآله) في مرض  
الموت، حيث دعا الناس إلى أن يأتوه  
بدواة وقلم ليكتب للأمة كتابا يعصمها  
من الضلال بعده، فيلقي المنافقون  
بدلوهم، ويمنعونهم من مراده أمام الملأ،

فيكثر اللغط والاختلاف في محضر  
النبي (صلى الله عليه وآله)، إلى درجة أن  
غضب (صلى الله عليه وآله) وأمرهم  
بالخروج من محضره.. ولم يُكتب  
الكتاب..

وهل انتهت معاناة رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) بعد رحيله إلى المأ الأعلى؟! |

## محنته في اهل بيته

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأحياء الذين هم عند ربهم يرزقون، وهو مطلع بإذن الله تعالى على ما يمر من أسي وظلم على خير الأمم، ويشهد على تحريف الكافرين لتعاليم خاتم الأديان، وانحراف سلاطين الجور بالشرعية الإلهية عن معدنها الأصيل، وأن ما يشهده (صلى الله عليه وآله) وهو في جوار ربه لا بد أن يكون جارحا لنفسه، مؤلما لقلبه، وهو يرقب عن كثب ما يمر على أمته ودينه..

ومن بين كل هذه المآسي والآلام، كان أشدها وقعا على قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) مصيبتة في أهل بيته (عليهم السلام)، الذين لم يدّخر جهدا في بيان فضلهم وكرامتهم على الله سبحانه وتعالى، حتى قال مناشدا المسلمين في آخر ساعاته: (أوصيكم بأهل بيتي خيرا.. الله الله في أهل بيتي..).

انه لو لم يكن لرسول الله (صلى الله عليه وآله) خصوصية من بين سائر خلق الله سبحانه، ولو لم يوجب الله على المسلمين مودة ذوي القربى أجرا على

رسالته، لكان حري بالناس أن يفوا له  
بجزء من فضل النبي (صلى الله عليه وآله)  
عليهم، وذلك حينما يخلفوه في أهل بيته  
(عليهم السلام) باحسن الخلف..

واليوم.. يتتبع نسل الطلقاء وأبناء  
الطلاق أتباع أهل بيت محمد (عليهم السلام)  
قتلا وتشريدا وتكديبا واهانة – كما كان  
آباؤهم يفعلون بأولياء الله وحججه –  
يطعنون عليهم أن أحبوا رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) وأطاعوه في وصيته لأهل  
بيته (عليهم السلام)، فانا لله وإنا إليه  
راجعون.

نعم، لا بد أن يأتي اليوم الذي يأخذ  
الله تعالى فيه الثأر لنبيه الكريم، ويشفي  
صدره من الكافرين على ما فعلوه به  
في حياته وبعد وفاته، وهل من احد  
أولى من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن  
يثأر له الله سبحانه بعد كل الالم الذي  
مسّه؟ وهو القائل عز من قائل: (إِنَّا  
لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ).

الرحيل إلى الرفيق الأعلى  
وبعد ان قاسى (صلى الله عليه واله) كل  
تلك الصعاب لنشر دين الله، واعلاء  
راية الهدى، اقتربت ساعة الوداع،  
وتقطرت قلوب المؤمنين حزنا لدنو  
لحظة الفراق، فاظلمت الدنيا لرحيله،  
وتتورت الآخرة للقائه، وجاءه ملك  
الموت مستأذنا ان يقبض روحه  
المقدسة، فاختار ما اختاره الله تعالى  
له، ورضي بما اراده عز وجل من لقاء  
حبيبه، فاجاب مطمئنا راغبا.  
روي ان جبريل (عليه السلام) دخل  
عليه وهو في مرضه الذي توفي فيه،  
وقال له: (هذا ملك الموت يستأذن  
عليك، ما استأذن على آدمي قبلك ولا  
يستأذن على آدمي بعدك) فقال (صلى الله  
عليه واله): (إذن له) فأذن له، فسلم عليه  
ثم قال: (يا محمد، إن الله أرسلني إليك،  
فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته،  
وإن أمرتني أن أتركه تركته) فقال: (أو  
تفعل يا ملك الموت؟) قال: (نعم، بذلك  
أمرت، وأمرت أن أطيعك) فنظر النبي  
إلى جبريل، فقال له جبريل: (يا محمد،  
إن الله اشتاق إلى لقائك) فقال النبي (صلى



الله عليه واله) لملك الموت: (أمض لما  
أمرت به) فقبض روحه.  
فلما توفي (صلى الله عليه واله) وجاءت  
التعزية، سمعوا صوتا من ناحية البيت:  
(السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله  
وبركاته، إن في الله عزاء من كل  
مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من  
كل فائت، فبالله فنقوا، وإياه فارجوا،  
فإنما المصاب من حرم الثواب) فقال  
الامام علي (عليه السلام): (أتدرون من هذا؟  
هذا الخضر عليه السلام).

من وصايا النبي (صلى الله عليه واله)

لأمير المؤمنين (عليه السلام)

جاء عن النبي (صلى الله عليه واله) وصية  
لأمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر شذرات  
منها، فكلامه (صلى الله عليه واله) دواء  
القلوب، ونور الابصار، وسبيل  
المهتدين:

(يا علي، عليك بالصدق ولا تخرج  
من فيك كذبة أبدا، ولا تجترئن على  
خيانة أبدا، والخوف من الله كأنك تراه  
. وابدل مالك ونفسك دون دينك، و عليك  
بمحاسن الأخلاق فاركبها و عليك  
بمساوي الأخلاق فاجتنبها).

يا علي، أحب العمل إلى الله ثلاث  
خصال: من أتى الله بما افترض عليه  
فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن  
محارم الله فهو من أروع الناس، ومن  
قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس  
يا علي، ثلاث من مكارم الأخلاق:  
تصل من قطعك، وتعطي من حرمك،  
وتعفو عن ظلمك.

يا علي، ثلاث منجيات: تكف  
لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك  
بيتك.

يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال:  
إنصافك الناس من نفسك، ومساواة  
الأخ في الله، وذكر الله على كل حال..  
يا علي ثلاث ثوابهن في الدنيا  
والآخرة: الحج ينفي الفقر، والصدقة  
تدفع البلية وصلة الرحم تزيد في العمر.  
يا علي، ثلاث من لم يكن فيه لم  
يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي  
الله عز وجل، وعلم يرد به جهل  
السفيه، وعقل يداري به الناس.

يا علي، ثلاثة تحت ظل العرش  
يوم القيامة: رجل أحب لأخيه ما أحب  
لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يتقدم فيه  
ولم يتأخر حتى يعلم أن ذلك الأمر لله  
رضى أو سخط، ورجل لم يعب أخاه  
بعيب حتى يصلح ذلك العيب من نفسه،  
فإنه كلما أصلح من نفسه عيبا بدا له  
منها آخر، وكفى بالمرء في نفسه شغلا.  
يا علي، كل عين باكية يوم القيامة  
إلا ثلاث أعين: عين سهرت في سبيل  
الله، وعين غضت عن محارم الله،  
وعين فاضت من خشية الله.

يا علي، طوبى لصورة نظر الله  
إليها تبكي على ذنب لم يطلع على ذلك  
الذنب أحد غير الله.

يا علي، ثلاث موبقات وثلاث  
منجيات، فأما الموبقات: فهوى متبع .  
وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه،  
وأما المنجيات فالعدل في الرضا  
والغضب، والقصد في الغنى والفقير،  
وخوف الله في السر والعلانية كأنك  
تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك..

يا علي، أربع يذهبن ضلالاً: الأكل  
بعد الشبع، والسراج في القمر، والزرع  
في الأرض السبخة، والصنعة عند  
غير أهلها..

يا علي، أربع من يكن فيه كمل  
إسلامه: الصدق، والشكر، والحياء  
وحسن الخلق.

يا علي، قلة طلب الحوائج من  
الناس هو الغنى الحاضر وكثرة  
الحوائج إلى الناس مذلة وهو الفقر  
الحاضر) .

## زِيَارَةُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ الْبُعد

إذا أردت زيارة النبي (صلى الله عليه وآله) في ما عدا المدينة المنورة، فاغتسل ومثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه الشريف ثم قف وتوجه بقلبك اليه وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ.  
ثم قل:

اِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
اِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، اِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَفِيَّ اللَّهِ، اِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ  
اللَّهِ، اِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ،  
اِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، اِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا  
خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، اِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ

الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا  
بِالْقَسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ  
وَالْتَنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ  
الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا مُنْذِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ  
الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَبِيكَ  
عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّكَ أَمْنَةَ بِنْتِ  
وَهْبٍ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ  
الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ  
بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ  
وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ  
عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ  
عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالسَّابِقُ إِلَى  
طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيِّمُنُ عَلَى  
رُسُلِهِ، وَالْخَاتَمُ لِأَنْبِيَائِهِ، وَالشَّاهِدُ  
عَلَى خَلْقِهِ، وَالشَّفِيعُ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينُ

لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعُ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَخْمَدُ  
مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمَحْمَدُ لِسَائِرِ  
الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ  
مِنَ وِرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزُ بِالسَّبَاقِ،  
وَالْفَائِزُ عَنِ اللَّحَاقِ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ  
بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ  
بِوَاجِبِكَ، غَيْرَ مُنْكَرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ  
فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ،  
مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّ  
حَلَالِكَ، مُحَرِّمِ حَرَامِكَ، أَشْهَدُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَأَتَحَمَّلُهَا  
عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ، أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ  
رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي  
سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ،  
وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ  
إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ  
الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي  
كَانَ عَلَيْكَ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ  
بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ،  
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ،  
فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ،  
وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ  
دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ  
لَا حَقٌّ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ

سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكَكَ طَامِعٌ،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ  
الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ،  
وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا  
جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ  
أَرْسَلَ إِلَيْهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرَّرًا  
بِقُضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ  
خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا  
بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، يَا أَبِي أَنْتَ  
وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي،  
أَنَا أَصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ،  
وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ  
وَرُسُلُهُ، صَلَاةً مُتَتَابِعَةً وَأَفْرَةً  
مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا  
أَجَلَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم ابسط كفَّيك وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ،  
وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ،  
وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ  
وَكِرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ  
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ



الرُّسَلِينَ، وَأَيُّمَتِكَ الْمُتَجَبِّينَ،  
وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى  
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ  
وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ  
وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ  
وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ  
وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ  
خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ  
الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّكَاتِ،  
وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ،  
وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ  
النَّبِيِّينَ مِيثَاقًا، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي  
عَمَسَتْهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ  
الْجَلِيلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةِ  
الْخَطِيرَةِ، وَأَوْدَعَتْهُ الْأَصْلَابَ  
الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلَتْهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ  
الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ  
عَلَيْهِ، إِذْ وَكَلْتَ لَصُونِهِ وَحِرَاسَتِهِ  
وَحِفْظَهُ وَحَيَاطَتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا  
عَاصِمَةً، حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ  
الْعُغْرِ، وَمَعَانِبَ السَّفَاحِ، حَتَّى رَفَعْتَ  
بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ

البلاد، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ  
ظُلْمَ الْأَسْتَارِ، وَالْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَّ  
الْأَنْوَارِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَّصْتَهُ بِشَرَفِ  
هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ  
الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى  
بِعَهْدِكَ، وَبَلِّغْ رِسَالَاتِكَ، وَقَاتِلْ أَهْلَ  
الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطِّعْ رَحِمَ  
الْكُفْرِ فِي اعْزَازِ دِينِكَ، وَلَبَسْ ثَوْبَ  
الْبُلُوِّ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ، وَأَوْجِبْ  
لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدَ أَحَسَّ بِهِ مِنْ  
الْفَنَاءِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ  
الْفَضَائِلَ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ  
نَوَالِكَ، وَقَدْ أَسَرَ الْحَسْرَةَ، وَأَخْفَى  
الزُّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْعُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ  
مَا مَثَلَ لَهُ وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ  
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةَ تَرْضَاهَا لَهُمْ،  
وَبَلِّغْهُمْ مَنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا،  
وَأَتْنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا  
وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو  
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صلّ أربع ركعات صلاة الزيارة  
بسلامين وقرأ فيها ما شئت من السور،  
فاذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء (عليها  
السلام) وقُل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا  
أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ  
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ  
تَوَّابًا رَحِيمًا» وَلَمْ أَحْضِرْ زَمَانَ  
رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَقَدْ  
زُرْتُهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي،  
وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمُقِرًّا لَكَ  
بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا  
إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ  
وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ  
اللَّهُ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ  
إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي،  
وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لِي  
حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ  
وَرَبِّي، فَنَعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى رَبِّي،  
وَنَعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ  
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ  
وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ  
وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا  
أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقْرَ  
لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ السَّلَامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ  
وَرَجَوْتُكَ وَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغِبْتُ  
إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ  
ثَوَابِكَ، وَإِنِّي لَمَقْرٌّ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَتَائِبٌ  
إِلَيْكَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا  
الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي  
تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا،  
وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ، وَأَعُوذُ بِكَرِيمِ  
وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخَزْيِ وَالذَّلِّ  
يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ، وَتَبْدُو فِيهِ  
الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ، وَتَرَعَدُ فِيهِ  
الْفَرَائِصُ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ،  
يَوْمَ الْأَفْكَةِ، يَوْمَ الْأَرْفَةِ، يَوْمَ التَّعَابِنِ،  
يَوْمَ الْفِصْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا كَانَ  
مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ  
النَّفْحَةِ، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا  
الرَّادِفَةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ،  
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ  
يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ  
وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ  
وَإِكْنَفُ السَّمَاءِ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ

تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى  
اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمَلُوا، يَوْمَ لَا يُغْنِي  
مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ  
يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ  
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ  
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ  
مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ  
الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ  
يُوفَضُونَ، وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ  
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ  
الْوَاقِعَةِ، يَوْمَ تَرْجُ الْأَرْضُ رَجاً، يَوْمَ  
تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ  
كَالْعِهْنِ، وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً، يَوْمَ  
الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ  
الْمَلَائِكَةُ صَفّاً صَفّاً، اللَّهُمَّ ارْحَمِ  
مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي  
هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ  
الْمَوْقِفِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي،  
وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ  
أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ  
وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي،  
وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي، وَفِي الْغُرِّ  
الْكَرَامِ مَصْدَرِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي  
بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَيِّضَ

بِهِ وَجْهِي، وَتَيْسَّرَ بِهِ حِسَابِي،  
وَتُرَجَّحَ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِيَ مَعَ  
الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى  
رِضْوَانِكَ وَجَنَّاتِكَ أَلِهَ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ  
أَنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي  
ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ  
بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ  
وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، أَوْ أَنْ تُظْهَرَ فِيهِ  
سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُنَوَّهَ  
بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا كَرِيمُ يَا  
كَرِيمُ، الْعَفْوِ الْعَفْوِ، السِّتْرِ السِّتْرَ،  
اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي  
ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ  
مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ  
مَقَامِي، وَإِذَا مَيَّرْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَقَّتْ  
كُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْرًا إِلَى مَنْزِلِهِمْ  
فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ  
الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ  
الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَاتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ وَدَّعَهُ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ

وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ  
كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ،  
وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ  
الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ  
مُذَلِّهَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ  
مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،  
وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، اَللَّهُمَّ لَا  
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامِ، وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي  
فَاتِي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ  
عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ  
عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ،  
وَأَعْلَامِكَ فِي بِلَادِكَ، وَخُزَّانُ عِلْمِكَ،  
وَحَفَظَةُ سِرِّكَ، وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ،  
اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي  
سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيَةً  
مِنِّي وَسَلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَا  
جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.



## زيارة نفس الرسول (عليه السلام)

عن الصادق (عليه السلام) انه قال: (ان رجلاً من الاعراب أتى رسول الله (صلى الله عليه واله) فقال: يا رسول الله (صلى الله عليه واله) انّ داري بعيد من دارك وانني اشتاق الى زيارتك ورؤيتك فاقدّم اليك زائراً فلا يتيسّر رؤيتك فازور عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فيؤنسني بحديثه ومواعظه، ثمّ اعود مغتماً محزوناً لما أيست من زيارتك، فقال: من زار عليّاً (عليه السلام) فقد زارني ومن أحبّه فقد أحبّني ومن عاداه فقد عاداني بلّغه عنّي الى قومك ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وانّي مجزيه يوم القيامة وجبريل وصالح المؤمنين).

وفي الحديث المعتبر عن الصادق (عليه السلام) انه قال: (اذا زرت جانب النّجف فزر عظام آدم (عليه السلام) وبدن نوح (عليه السلام) وجسد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) تزور بذلك الآباء الماضين ومحمّداً (صلى الله عليه واله) خاتم النبيين وعليّاً أفضل الاوصياء.

## زيارة أمين الله

وهي زيارة في غاية الاعتبار، قال العلامة المجلسي رحمه الله: أنها أحسن الزيارات متناً وسنداً وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي كما روي بأسناد معتبرة عن جابر عن الامام الباقر (عليه السلام) أنه زار الامام زين العابدين (عليه السلام) أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف عند القبر وبكى وقال:

اَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَمِيْنَ اللّٰهُ فِي  
اَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلٰى عِبَادِهِ اَلْسَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَشْهَدُ اَنَّكَ  
جَاهَدْتَ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمَلْتَ  
بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّٰى دَعَاكَ اللّٰهُ اِلٰى جِوَارِهِ  
فَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاِخْتِيَارِهِ وَالزَّمَ اَعْدَاكَ  
الْحُجَّةَ مَعَ مَالِكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ  
عَلٰى جَمِيْعِ خَلْقِهِ اَللّٰهُمَّ فَاَجْعَلْ نَفْسِي  
مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ  
مَوْلَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَانِكَ مُحِبَّةً لِّصَفْوَةِ  
اَوْلِيَائِكَ مَحْبُوْبَةً فِي اَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ  
صَابِرَةً عَلٰى نُزُوْلِ بِلَائِكَ شَاكِرَةً

لِفَوَاضِلِ نِعْمَاتِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ الْإِنِّكَ  
مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةٍ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً  
التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ  
أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ  
مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَثْنَائِكَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ  
وَالِهَةَ وَسُبُلِ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ  
وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ  
وَأَفْنِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ  
وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ  
وَأَبْوَابُ الْأَجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ  
مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مَنْ أَنَابَ  
إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعِبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ  
خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ  
اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ  
اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَةٌ وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ  
مُنْجِرَةٌ وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مَقَالَةً  
وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ  
وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ  
وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبِ  
الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجِ خَلْقِكَ  
عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوَائِزِ السَّائِلِينَ  
عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ

وَمَوَائِدِ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً وَمَنَاهِلِ  
الظَّمَاءِ مُتْرَعَةً اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي  
وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ  
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي  
وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةَ رَجَائِي فِي  
مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ  
اغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا  
وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا وَأَنَا وَأَظْهَرُ كَلِمَةَ  
الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا وَأَنْحِضْ كَلِمَةَ  
الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال الباقر (عليه السلام) ما قال هذا  
الكلام ولا دعى به أحد من شيعتنا عند  
قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) أو عند قبر  
أحد من الأئمة (عليهم السلام) إلا رفع دعاءه  
في درج من نور وطبع عليه بخاتم  
محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان محفوظاً  
كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد (عليهم  
السلام) فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية  
والكرامة إن شاء الله تعالى.

وَدَاعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
إِذَا شِئْتَ وَدَاعِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ  
وَأَفْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ  
وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ  
وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي  
إِيَّاهُ، فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَآتِي  
أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ  
عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ،  
وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ،  
وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ  
جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ  
عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ  
عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ  
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أُمَّتِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ  
قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ  
عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ  
وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءُ، وَأَنَّهُمْ حَرْبُ  
الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ

وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ  
شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمْ. اللَّهُمَّ  
أَنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ وَفَاطِمَةَ  
وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلَيَّ وَمُحَمَّدَ  
وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلَيَّ وَمُحَمَّدَ وَعَلَيَّ  
وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ  
العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ  
فَاخْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّيْنَ  
الْأئِمَّةَ، اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ  
بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ  
وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.